

لعبة الأحجية

تأليف: موزة الرئيسي

رسوم: نضال البزم



سنوات +6



أنجزت هذه القصة بإشراف

الأستاذة: بدرية الشامسي

في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة (ورشة الكتابة للطفل - دبي)

Riddle Game
Moza Al Raeesi

لعبة الأحجية

تأليف: موزة الرئيسي

© 2019 Qindeel Printing, Publishing & Distrubtion

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة سواء
أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة
الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

- الآراء الموجودة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.
- موافقة «المجلس الوطني للإعلام» في دولة الإمارات العربية المتحدة:

رقم: MC-10 - 01 - 5542370 تاريخ: 2019 / 10 / 27

ISBN: 978-9948-36-999-8



قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

ص.ب: 47417 شارع الشيد زايد

دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2019

الطبعة الأولى تشرين الأول / أكتوبر 2019م 1441هـ

نحو الإبداع والتميز

منذ انطلاقة «برنامج دبي الدولي للكتابة» في العام 2013 ونحن نراهن أن يكون رافداً للشباب؛ يأخذ بأيديهم ويتبنى جهودهم وميولهم الإبداعية ليضعوا أقدامهم في بداية طريق الكتابة الاحترافية التي نأمل أن تصل بهم إلى مصاف كبار الكتاب والأدباء والمبدعين.

إنه مشهد يعكس بكل جلاء حجم التطلعات التي تتبناها «مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة» على مختلف الصعد ويترجم الجهود المبذولة والمبادرات الفريدة التي تسعى لإعادة الأمة إلى سابق عهدها، آخذة من المبادرات العالمية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مصدر إلهام لها، ومستمدة أفكارها ومشروعاتها الخلاقة من الرؤية الثاقبة لسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس المؤسسة. ونحن إذ نعمل على توسيع رقعة البرنامج الدولي نساير تطلعات قيادتنا الرشيدة في نظراتها الاستشرافية لأجيال المستقبل من أبناء أمتنا العربية، الذين أوقدت فيهم مبادرة «تحدي القراءة العربي» جذوة الإبداع وأيقظت في أنفسهم مشاعر التحدي للحاق بركب الحضارة التي وضع أسلافنا مبادئها وخطت أقلامهم أبجديتها الأولى.

إنّ ثمار «برنامج دبي الدولي للكتابة» آتت أكلها من خلال أولئك الرواد الذين رافقهم في رحلة ممتعة مع أسس الكتابات الإبداعية وما حصول عدد من أعمال هؤلاء المبدعين على جوائز تقديرية على عدة مستويات إلا اعتراف بمدى فاعلية البرنامج وتحقيقه أهدافه التي وضعها، وصوابية نهجه الذي سلكه؛ تخطيطاً وتنفيذاً وإشرافاً. وإنما مع ذلك كله لا ننسى أن نثمن غالباً جهود أولئك المتدربين الذي أثروا البرنامج برغبتهم المتقدمة في التطور نحو الأفضل، كما لا يسعنا إلا أن نتوجه بكل الشكر للمدربين والمشرفين الذين أفاضوا من خبراتهم الإبداعية المكتسبة على مدى سنوات حياتهم، لتزويد المنتسبين للبرنامج بالأسس التي أخذت بأيديهم نحو قمم الإبداع الإنساني.

جمال بن حويرب

المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة



دَخَلَتْ جُودٌ بِوَجْهِهَا الدَّائِرِيَّ وَعَيْنَيْهَا الوَاسِعَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْهَا السَّودَاوِينَ
المُزَيَّنَتَيْنِ بِرَبْطَاتِ بِشْكِ الكَرَزِ، إِلَى المَنْزَلِ تَقْفِزُ فَرِحًا حَامِلَةً بِبَيْدَيْهَا عُلْبَةً
كَبِيرَةً صَفْرَاءَ اللُّونِ.

نَادَتْ: أُمِّي.. أُمِّي، فُرْتُ بِهَدِيَّةٍ مِنْ مُعَلِّمَتِي، أَنْظِرِي، لُعْبَةَ أُحْجِيَّةٍ.

- مُبارِكْ لِكِ .



جلسَ الجميعُ في حديقةِ المنزلِ، فتحتُ جُودُ العُلبَةِ الكبيرةَ وأخرجت
القطْعَ وقرأتِ التعلِيمَاتِ، بدأتُ في صفِّ القطْعِ بجانبِ بعضها
دعاها شقيقُها فهْدُ الذي يكبرُها بعامٍ واحدٍ، لتلعبَ معه بِالكرةِ
فاعتذرتُ قائلةً: ليسَ الآنَ، أريدُ أنْ أركبَ قطْعَ الصُّورةِ.



ظَلَّ فَهْدٌ يَلْعَبُ بِالْجَوَارِ فَسَقَطَتِ الْكُرَّةُ
عَلَى قِطْعِ الْأُحْجِيَّةِ فَتَنَانَرَتْ. غَضِبَتْ جُودٌ
وَاشْتَكَتْ لِأُمِّهَا: أُمِّي، أَنْظِرِي مَاذَا فَعَلَ؟!



فهد: لم أقصد ذلك، لا تغضبي، سأجمع القطع معك.
أخذ الجميع يبحث عن القطع الممتناثرة، ووجدوها عدا خمس
قطع؛ بسبب تيار الهواء القوي.
حزنت جود لأنها لم تعرف شكل الصورة بعد، سمعت صوتاً
يصدُر من صندوق اللعبة استغربت وفتحتُه بحذر!



فَانْبَعَثَ ضَوْءٌ مُّشِعٌ مِنْهَا وَخَرَجَ شَخْصٌ لَهُ
هَيْئَةٌ قِطْعٌ أَحْجِيَّةٍ مُّلَوَّنَةٍ، يَحْمِلُ عَصًا
ذَهَبِيَّةً، وَيَرْتَدِي قُبْعَةً مُّرْتَفَعَةً، وَنَظَّارَةً
بَعْدَسِيَّةً وَاحِدَةً.



عَرَفَ بِنَفْسِهِ: مَرْحَبًا، أَنَا السَّيِّدُ «أُحْجِيَّةُ»، جِئْتُ مِنْ عَالَمِ
الْأَحَاجِي وَسَأُسَاعِدُكَ عَلَى الْبَحْثِ عَنِ الْقِطْعِ الْمَفْقُودَةِ.
أَضَاءَتْ ابْتِسَامَةً وَجْهَهُ جُودًا: مَا رَأَيْكَ يَا أُمِّي؟



الأم: فِكْرَة جَيِّدَة هَكَذَا سَنَجِدُ الْقِطْعَ الضَّائِعَةَ
بِطَرِيقَةٍ أَسْرَع. أَمْسَكْتُ جُودٌ بِيَدِ أُمَّهَا
وَشَقِيقَهَا فَهَدِ وَدَخَلُوا الصُّنْدُوقَ مَعَ السَّيِّدِ
«أَحْبَبِيَّةً».



وجدوا أنفسهم في حديقة أمام قلعة، انبهروا
الثلاثة من عالم الأحاوي! فالمكان..



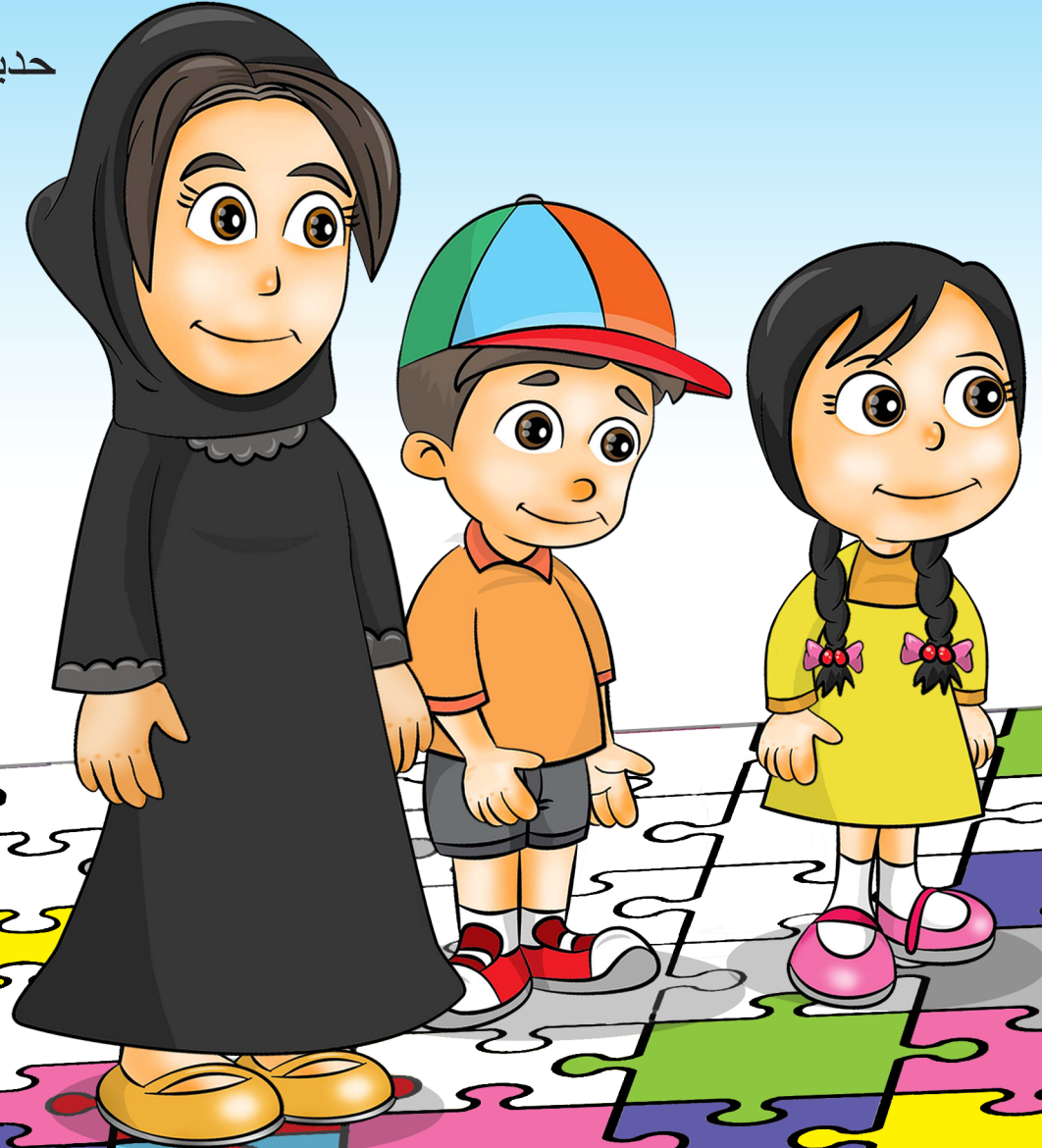
يَنْبِضُ بِالْأَلْوَانِ الْبَرَّاقَةِ، وَحَيْثُمَا التَّفْتُوا كَانَتِ الْأَشْيَاءُ عَلَى شَكْلِ قِطْعِ أَحْجِيَةٍ؛ فَالْقَلْعَةُ تَبْدُو كَأَنَّهَا قِطْعُ
أَحْجِيَةٍ أُلْصِقَتْ بِبَعْضِهَا، وَالْأَشْجَارُ وَالْمَمَرَّاتُ الْأَرْضِيَّةُ الْمُحِيطَةُ بِهَا كَذَلِكَ. اقْتَرَبَ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَصِيرُ
الْقَامَةِ يَرْتَدِي قُبْعَةً غَرِيبَةً كَالْبَهْلَوَانِ، سَائِلًا:
- مَنْ أَنْتُمْ؟ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي حَدِيقَتِي؟





أجاب السيد «أحجية»: مرحبًا سيدُّ جوكر، أنا «أحجية»، صاحبُ صندوقِ الأحاجي، وأسأعدُ الصَّغيرةَ جودًا لتجدَ قطعَ الأحجية الضَّائعة، وضوءَ عصاي أوصلي إلى حديقتك.

السيدُّ جوكر: يوجدُ صندوقٌ للمفقوداتِ وسَطَ حديقةِ الزُّهورِ، ولديكم دقيقتانِ فقط للوصولِ إليه والحصولِ على ما بداخله.
جودٌ: فلنُسرِعْ إذا.




أخذ الجميع يجري حتى وصلوا إلى صندوق المفقودات، ولم يبق من الوقت سوى ثوانٍ.
صاح فهدُّ والأمُّ والسَّيدُ «أُحجيةُ»: بِسُرعةٍ يا جُودُ، افتحِ الصُّندوقَ. لقد فتحتُه، ووجدتُ قطعَتينِ
من لُعبةِ الأُحجيةِ، بقي ثلاثُ قطعٍ.

السَّيدُ أُحجيةُ: عصاي تُشيرُ إلى مكانِ القطعِ الأخرى، فلننطلقُ. وجدوا أنفسهم على متنِ سفينةٍ
قديمةٍ ضخمةٍ، تُغطِّي قطعُ أُحجيةٍ بألوانٍ باهتةٍ أماكنَ كثيرةً منها، سرعانَ ما تأقلموا مع المكانِ
وجلسوا يستمتعونَ بجمالِ البحرِ..

بَيْنَمَا ظَلَّتْ جُودٌ تَفَكَّرُ: «كَيْفَ وَأَيْنَ سَأَجِدُ الْقِطْعَ الْبَاقِيَةَ»؟





انتبهتُ جُودٌ إلى الأُحجيةِ على سَطحِ السفينةِ، وأشارتُ:
- انظروا هُنا، تُوجدُ صُورةٌ غيرُ مُكتملةٍ تُشبهُ الخَريطةَ، فلنُكملِ الخريطةَ.
بدأ الجميعُ يبحثُ عنِ القِطعِ التي سَنُكملُ رَسَمَ الخَريطةِ، وبينما هم مُستَغرقونَ في
البَحثِ، فُتِحَ بابُ السفينةِ السفليِّ وخرجَ منه قُبطانٌ على شكلِ أُحجيةٍ مُلونٌ بالأزرقِ
والذهبيِّ، وَيَحْمِلُ في يَدِهِ مَنظارًا فِضِّيًّا، سَأَلَهُم:
- مَنْ أَنْتُمْ؟ وَكَيْفَ صَعَدْتُمْ إلى مَتْنِ سَفِينَتِي؟



أَجَابَ السَّيِّدُ أَحْجِيَّةً: أَحْضَرْنَا عَصَايَ الْمُضِيئَةَ، وَنَحْنُ نَبْحَثُ عَنْ قِطْعِ
أَحْجِيَّةٍ ضَائِعَةٍ مَوْجُودَةٍ فِي سَفِينَتِكَ.

الْقُبْطَانُ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَتَسَلَّقُوا سَارِيَةَ شِرَاحِ السَّفِينَةِ، فَالْقِطْعُ الَّتِي تُكْمَلُ الْخَرِيطَةَ مَوْجُودَةٌ
فِي الْأَعْلَى، اخْتَارُوا شَخْصًا سَرِيعًا جِدًّا، لَدَيْكُمْ دَقِيقَتَانِ فَقَطْ، وَبَعْدَهَا سَتَهْبُ الرِّيحُ وَتَنْتَرُ
الْقِطْعَ فِي الْبَحْرِ.

- أَنَا بِنْتُ سَرِيعَةٌ.

الْجَمِيعُ: أَسْرِعِي يَا جُودُ.



تَسَلَّقَتْ جُودَ السَّارِيَةِ وَالْجَمِيعُ يُشَجِّعُهَا عَلَى الْوُصُولِ
بِسُرْعَةٍ، وَصَلَتْ لِلْقَطْعِ وَسَارَعَتْ بِالنُّزُولِ وَالْجَمِيعُ يَهْتَفُ:
- أَسْرِعِي يَا جُودُ، أَنْتِ بَطْلَةٌ.

وبسرعة البرق وضعت جُودُ القِطْعَ على الخَريطةِ فأضاءتْ، وعكستْ منارةً على الشَّاطِئِ.
القبطان: إنَّ قِطْعَكَ مَوْجُودَةٌ في المنارةِ الحمراءِ في الجزيرةِ الصَّغيرةِ.

وأشارَ بإصْبَعِهِ إلى جزيرةٍ في الجَنُوبِ، ركبَ الجميعُ قاربًا خشبيًّا، وجدَّفُوا حتَّى وصلوا إلى الشَّاطِئِ، وركضوا إلى المنارةِ التي كانت على هيئةِ أُحْجِيَّةٍ، فوجدوا صُنْدُوقًا كَبِيرًا، حاولتْ جُودُ فَتَحَهُ، فلم تستطعْ، فمدَّ الجميعُ أيديهم لرفعِ غطاءِ الصُّندوقِ، ليجدوا قِطْعَتَيْنِ مِنْ لُعبَةِ الأُحْجِيَّةِ.





السُّيدُ أَحْجِيَّةٌ: إِنَّ عَصَايَ تُضِيءُ وَتُشِيرُ إِلَى مَكَانِ الْقِطْعَةِ الْأَخِيرَةِ.
فُوجِيَ الْجَمِيعُ حِينَ وَجَدُوا أَنْفُسَهُمْ فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ مَرَّةً أُخْرَى.
جُودٌ: إِنَّهَا حَدِيقَةٌ مَنْزِلِنَا، لَقَدْ بَحَثْنَا هُنَا مُسَبِّقًا وَلَمْ نَجِدْهَا!



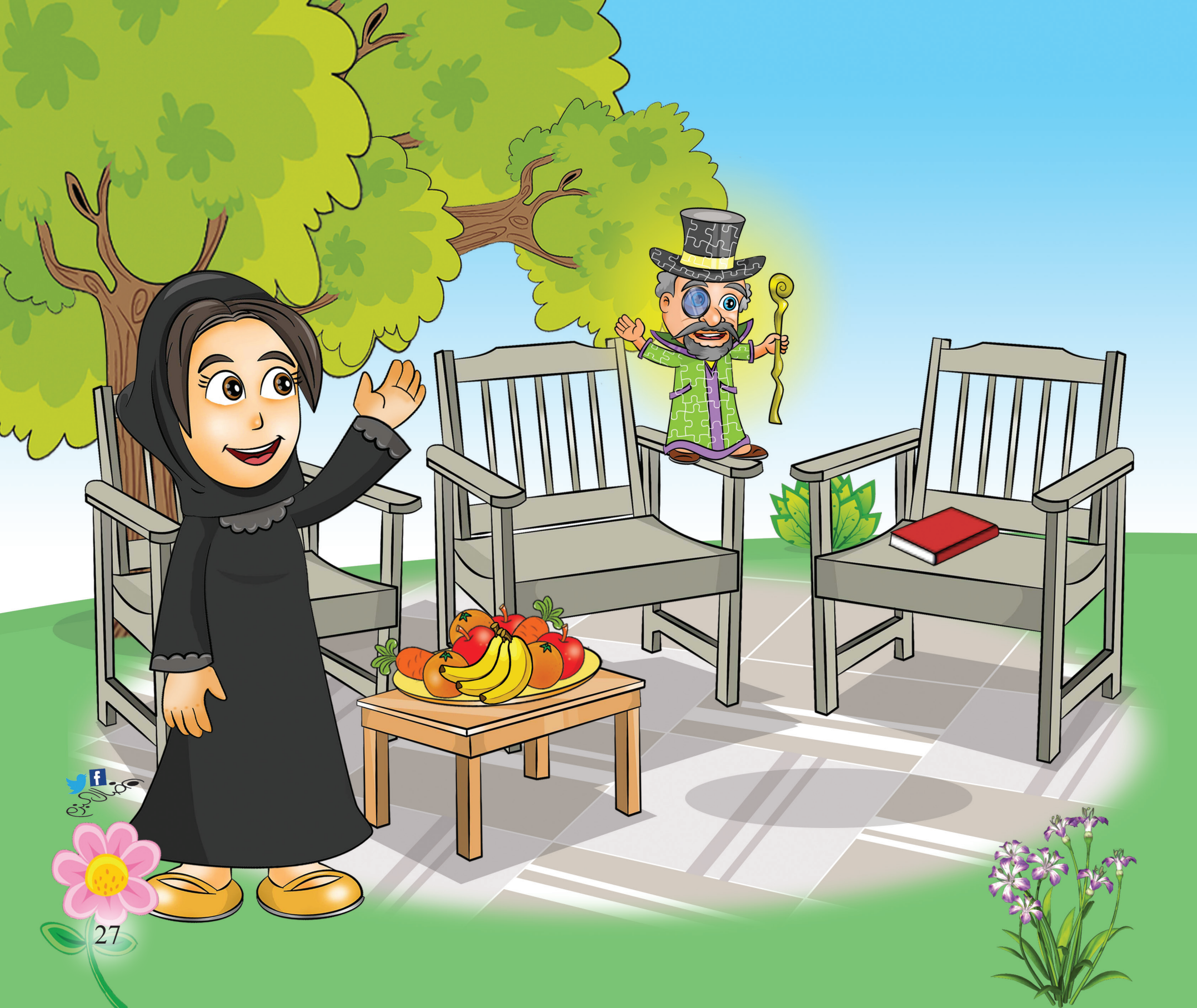
السُّيْدُ أَحْجِيَّةٌ: اِبْحَثِي جَيِّدًا.
فَهْدٌ: مَا رَأَيْكَ فِي أَنْ نُعَيِّدَ الْبَحْثَ
بِدَقَّةٍ عَنِ الْقِطْعَةِ الْأَخِيرَةِ؟



بَدَأَتْ جُودٌ بِالْبَحْثِ مَعَ أُخِيهَا وَهِيَ مُبْتَسِمَةٌ.
كَانَ السَّيِّدُ «أُحْجِيَّةً» يَتَمَنَّى لَهُمَا أَنْ يَسْتَمْتِعَا بِالْبَحْثِ وَيَجِدَا الْقِطْعَةَ
الْأَخِيرَةَ.

- سَاعُودٌ إِلَى عَالَمِ الْأَحَاجِي فَقَدْ انْتَهَتْ مُهِمَّتِي.
وَدَّعَ الْجَمِيعُ السَّيِّدَ «أُحْجِيَّةً»، وَوَجَدَ فَهْدُ الْقِطْعَةَ الْأَخِيرَةَ
مُلْتَصِقَةً بِكَرْتِهِ. وَطَلَبَتْ جُودٌ مِنْ أُخِيهَا أَنْ يُسَاعِدَهَا
عَلَى تَرْكِيبِ الْقِطْعِ لِيَكْتَشِفَا الصُّورَةَ مَعًا.







أَحْضَرْتُ جُودُ الْقِطْعِ وَجَلَسْتُ مَعَ شَقِيقِهَا فِي الْحَدِيقَةِ يُرَكِّبَانِ الْقِطْعَ، وَقَبْلَ أَنْ يُنْهِيَ الْاِثْنَانِ
الصُّورَةَ، فَاجَأَهُمْ تَيَّارُ هَوَاءٍ قَوِيٍّ، طَيَّرَ صَفِيرَتِي جُودِ، وَقُبْعَةَ فَهْدٍ، وَقِطْعَ الْأُحْجِيَّةِ. تَبَادَلَ الْاِثْنَانِ
نَظْرَاتِ الدَّهْشَةِ ثُمَّ نَادَا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: سَيِّدُ «أُحْجِيَّةُ»، سَاعِدْنَا.